



وأمام هذه المحاولات والنقاشات المستفيضة حول هذا المسار المتعلق بالمعرفة والذكاء الاصطناعي، كان لا بد لنا أن نقوم بهذه المحاولة المتواضعة، المتعلقة بالمعرفة التاريخية وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي باعتبار ذلك ضرورة ملحة لا شك أنها سوف تطرح في الأيام القادمة بين جمهرة المؤرخين والباحثين في هذا الصدد، خاصة أن إمكانات الذكاء الاصطناعي تتطور بشكل متسارع في الآونة الأخيرة، على الرغم أن هناك العديد من الباحثين يرفضون هذا النهج ويعتبرون المعرفة الإنسانية معرفة لا تنتج إلا بالعقل البشري، بما في ذلك المعرفة التاريخية التي لا ريب أنها تحتاج إلى البحث والتنقيب والروية في انجاز معطياتها والوصول إلى نتائج أطروحاتها.

حفصة أعبود

المعرفة التاريخية والذكاء الاصطناعي

حفصة أعبود

باحثة بجامعة عبد المالك السعدي

الملخص :

يحاول هذا المقال أن يبرز العلاقة القائمة بين المعرفة التاريخية والذكاء الاصطناعي، حيث يعرف المجال العلمي تطور مستمر في مسار المعرفة، وقد حاولنا قدر الامكان أن نوضح مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على المعرفة التاريخية من خلال نماذج تطبيقية، مع تقديم بعض الايجابيات أو السلبيات المتعلقة بالموضوع، وكذلك آفاقه المستقبلية.

الكلمات المفتاح: المعرفة التاريخية- الذكاء الاصطناعي- الثورة التكنولوجية- البحث العلمي.

Summary

This article tries to highlight the relationship between historical knowledge and artificial intelligence, as the scientific field knows a continuous development in the path of knowledge, and we have tried as much as possible to clarify the extent of the impact of artificial intelligence on historical knowledge through applied models, while providing some pros or cons related to the subject, as well as its future prospects.

Keywords: historical knowledge - artificial intelligence - technological revolution - scientific research.

على سبيل التقديم :

يعيش العالم على إيقاع تحولات كبيرة في الشق التقني والتكنولوجي، بحيث إنه بعد ثورة الحواسيب والإنترنت في القرن الماضي، والتي أوقعت رجة في الفكر الإنساني، وما عرفه هذا المجال مؤخرا من تطور رهيب سواء في الصبيب أو مساحة التخزين أو تطور البرمجيات، بدأ النقاش مستفيضا أولا في المصاف العلمية الحقة حول مفهوم الذكاء الاصطناعي وغاياته، ومدى ضبطه، وتقديم للمعلومة بدقة وعلمية بشكل يوازي الذكاء الإنساني أو يفوقه، ثم انتقل هذا الجدل إلى مدار الصحافة، حيث طرح سؤال بالبحر حول علاقة الذكاء الاصطناعي بالشأن الصحفي، وهل يمكنه أن ينجز تقارير صحفية على دقة عالية، تسهل المأمورية في هذا الحقل، كما أن العديد من المترجمين رأوا في هذا الحقل مسعفا في إخراج ترجمات متميزة، تقلل من الجهد الإنساني.

ومؤخرا وبالموازاة مع امتحانات شهادة البكالوريا في فرنسا، وهذه المرة في حقل الفلسفة، حيث اختبر الذكاء الاصطناعي في موضوع فلسفي في مقابلة العقل البشري، إذ نال الذكاء الاصطناعي نقطة مقبولة، مقارنة بالذكاء الإنساني الذي أحرز نقطة مرتفعة، لكن كان الفارق يتجلى في أن العقل الإنساني احتاج وقتا طويلا من الزمن، مقارنة بالذكاء الاصطناعي الذي أنجز النص الفلسفي في بضع ثوان.

وأمام هذه المحاولات والنقاشات المستفيضة حول هذا المسار المتعلق بالمعرفة والذكاء الاصطناعي، كان لا بد لنا أن نقوم بهذه المحاولة المتواضعة، المتعلقة بالمعرفة التاريخية وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي باعتبار ذلك ضرورة ملحة لا شك أنها سوف تطرح في الأيام القادمة بين جمهرة المؤرخين والباحثين في هذا الصدد، خاصة أن إمكانات الذكاء الاصطناعي تتطور بشكل متسارع في الآونة الأخيرة، على الرغم أن هناك العديد من الباحثين يرفضون هذا النهج ويعتبرون المعرفة الإنسانية معرفة لا تنتج إلا بالعقل البشري، بما في ذلك المعرفة التاريخية التي لا ريب أنها تحتاج إلى البحث والتنقيب والروية في انجاز معطياتها والوصول إلى نتائج أطروحاتها¹، وليس كالعلوم الحقة التي يمكن أن تصل إلى نتائج يقينية.

- اشكالية الدراسة :

يطرح الموضوع مجموعة من الإشكاليات الرئيسية التي فحواها العلاقة ما بين المعرفة التاريخية والذكاء الاصطناعي، وهل يمكن أن يعوض الذكاء الاصطناعي العقل الإنساني والوعاء المصدري الخزان الرئيسي

¹ يمكن الرجوع في هذا الصدد إلى كتاب: المازوني، محمد المعرفة التاريخية: عتبات منهجية وقضايا تاريخية، مؤسسة

للبحث التاريخي، أو على الأقل هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الإنسان في تجويد بحوثه، والزيادة من دقة موضوعه، وما هي المخاطر المحتملة جراء هذا التعاطي، وهنا نضع الذكاء الاصطناعي في الميزان ما بين المزايا والأضرار التي يحتمل أن تتمخض من هذا الحقل.

- فرضيات الدراسة :

لا شك أن البحث في الموضوع يطرح عدة فرضيات منها:

- أن الذكاء الاصطناعي ضرورة ملحة في المستقبل القادم في الدراسات العلمية والجامعية.

- يطرح استعمال الذكاء الاصطناعي في مضمار المعرفة التاريخية مجموعة من الصعوبات والتحديات مرتبطة بالدقة والموضوعية واحترام الأمانة العلمية.

- المعرفة التاريخية تمتاز عن باقي الحقول المعرفية، وإمكانية استفادتها من الذكاء الاصطناعي تظل محدودة للغاية.

- الدراسات السابقة في الموضوع :

في حقيقة الأمر وفي حقل المكتوب باللغة العربية هناك دراسات قليلة جدا التي اهتمت بهذا الحقل، خاصة في مجال الإنسانيات والاجتماعيات، ولم نرصد في مصاف المعرفة التاريخية من أشار إلى هذه النقطة في مقال وبحث علمي، وهناك دراسات مهمة في حقول موازية ضمن المجال المغربي لا بد من أن نشير إليها بكونها دراسة مهمة وتعد بوابة أولية لفهم الموضوع على الأقل في جهازه المفاهيمي :

-رومات فاطمة، العلاقات الدولية وتحديات الذكاء الاصطناعي²، منشورات المعهد الدولي للبحث العلمي، 2021.

-بامحمد محمد، العلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي، المنشئة : مجلة تربوية متخصصة مج. 2، ع. 5، 2008، ص. 9-17.

² تشير الباحثة في كتابها إلى: رغم أهمية الآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي، فمن الملاحظ أنه يطرح تحديات غير مسبوقة لاسيما مع السباق نحو امتلاك هذه التكنولوجيا، الذي يسير بوتيرة أسرع من السباق نحو التسليح، مما يضع العالم بأسره في مواجهة مخاطر أمنية واقتصادية واجتماعية وثقافية، إضافة إلى الأشكال الجديدة للحروب، والتي تعتبر السمة الأبرز للنظام العالمي الجديد. نظام يتميز بظهور قوى جديدة وأسلحة ذكية واستراتيجية وبيولوجية، كلها تعتمد على الذكاء الاصطناعي. بالتالي ستكون الكلمة الفصل في تحديد مسار الإنسانية إلى من يمتلك السيادة التكنولوجية .”

- ابراهيم القادري بوتشيش ، مستقبل الكتابة التاريخية في عصر العولمة والانترنت³.
كما أنه لا يمكن القفز على بعض الدراسات الهامة في هذا الصدد:

- Changyu Deng, Xunbi Ji, Colton Rainey, Jianyu Zhang, and Wei Lu ; Integrating Machine Learning with Human Knowledge ; iScience 23, November 20, 2020⁴ .

- Marina Johnson , Abdullah Albizri , Antoine Harfouche , Samuel Fosso-Wamba ; Integrating human knowledge into artificial intelligence for complex and ill-structured problems: Informed artificial intelligence ; International Journal of Information Management ; Volume 64, June 2022.⁵

³ من الكتب التي تنبأت بمسار الرقمنة في عالمنا العربي، حيث صدر هذا الكتاب بداية الالفية من طرف المؤرخ ابراهيم القادري بوتشيش منها فيه إلى ضرورة الاستفادة من التقنيات الرقمية المتوفرة، وأن مؤرخ المستقبل لا بد أن يمتاز بميسم تقنيات البحث الرقمي الموازية مع العولمة التي كانت في تلك الفترة بدأت تنشر خيوطها، وفيه اشارة واضحة أن المؤرخ الحقيقي هو الذي يطور قدراته الرقمية في العالم الحالي، فلا مناص للمؤرخين سوى أن يكتشفوا رحاب الذكاء الاصطناعي سواء من ايجابياته او سلبياته.

⁴ Machine learning has been heavily researched and widely used in many disciplines. However, achieving high accuracy requires a large amount of data that is sometimes difficult, expensive, or impractical to obtain. Integrating human knowledge into machine learning can significantly reduce data requirement, increase reliability and robustness of machine learning, and build explainable machine learning systems. This allows leveraging the vast amount of human knowledge and capability of machine learning to achieve functions and performance not available before and will facilitate the interaction between human beings and machine learning systems, making machine learning decisions understandable to humans. This paper gives an overview of the knowledge and its representations that can be integrated into machine learning and the methodology. We cover the fundamentals, current status, and recent progress of the methods, with a focus on popular and new topics. The perspectives on future directions are also discussed.

⁵ Artificial intelligence (AI) has been gaining significant attention in various fields to reduce costs, increase revenue, and improve customer satisfaction. AI can be particularly beneficial in enhancing decision-making processes for complex and ill-structured problems that lack transparency and have unclear goals. Most AI algorithms require labeled datasets to learn the problem characteristics, draw decision boundaries, and generalize

وعموما لا يمكن الحديث عن الذكاء الاصطناعي بشكل عام، دونما الاستناد إلى الدراسات الأجنبية التي لها قصب كبير في توضيح حيثيات هذا الموضوع، وتأثيره على المعرفة الإنسانية، ليس في وقتنا الحالي و فقط، بل لقد تنبه الغرب إلى هذه الأهمية ومنذ سنوات التسعينيات، وهنا نشير إلى كتاب بالغ الأهمية موسوم: -الذكاء الاصطناعي: واقعه ومستقبله / آلان بونيه؛ ترجمة علي صبري فرغلي، الصفاة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1993.

- ماهية الذكاء الاصطناعي :

يعتبر الذكاء الاصطناعي مصطلح ازداد استخدامه مؤخراً في ظل النهضة التقنية التي يشاهدها العالم في مجال تطوير الآلات. رغم أن "الذكاء الاصطناعي" كان مجرد حلم يطرحه المخرجون في أفلام الخيال حتى منتصف القرن العشرين إلا أنه أصبح اليوم واقعاً ملموساً نلجأ إليه في كثير من الأوقات حتى إن كنا في بعض الأحيان لا ندرك ذلك. في حقيقة الأمر تحديد ما إذا كانت الآلة التي نستخدمها تتسم بالذكاء الاصطناعي أمر صعب ونسبي، فلا يوجد تعريف محدد للذكاء، لكن يمكننا القول باختصار أن الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع العلم يهتم بالآلات التي تستطيع حل ذلك النوع من المسائل التي يلجأ الإنسان عند حلها إلى ذكائه. لقد عرض هذا التعريف مارفن مينسكي، أحد أشهر العلماء المختصين بالعلوم

الإدراكية والمعرفية في مجال الذكاء الاصطناعي في كتابه "في الطريق لبناء الذكاء الاصطناعي".⁶

تعود البدايات الأولى للذكاء الاصطناعي إلى سنة 1956 في الولايات المتحدة الأمريكية على يد مجموعة من الباحثين أهمهم، جون مكارثي، مارفن مينسكي، ناينيل روتسشر، وكلود شانون، فقد كانت الغاية في بداية الأمر محاكاة السلوك الانساني، والقيام بمهام تشبه الذكاء البشري، غير أن التطور التكنولوجي الحالي يسير إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتفوق على الذكاء البشري.

وقد برز في الساحة العالمية اتجاهين، الأول يؤكد على أهمية الذكاء الاصطناعي وأهميته القصوى في المجال العلمي والفكري والتقني، بينما الاتجاه الثاني يشير أن زيادة الاحتكاك مع هذا الحقل سوف يفصل الإنسان تدريجياً عن محيطه الطبيعي والاجتماعي والبشري، وأن يفقد التفاعلات الإنسانية مرونتها التقليدية.⁷

سليمان يعقوب الفراء، الذكاء الاصطناعي، مجلة البدر، العدد 2012، 4، ص 12.⁶

⁷ ايهاب خليفة، الذكاء الاصطناعي: تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر، مجلة اتجاهات الاحداث، العدد 20، مارس، 2017، ص 65.

- تطور المعرفة التاريخية :

تطورت المعرفة التاريخية على مجموعة من المستويات، من الكتابة السردية، إلى الأنماط التحليلية، وصولاً إلى عوالم العولمة والتقنية، التي فرضت على الباحث جلة من السمات والخصائص المعرفية والمنهجية، فلا يخفى علينا أنه في الفترة الآنية، خاصة مع التطورات اللافتة للتكنولوجيات أن مفهوم البحث التاريخي قد تغير جذرياً. فلا بحث تاريخي دون مراعاة التطور التكنولوجي، ولا يمكن مباشرة البحث الأكاديمي دون الاستفادة من المعطيات الرقمية أو اكتشاف ما توفره تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومحركات البحث الكونية، والمكتبات الإلكترونية، التي تقرب على الباحث المسافات، وتضم بين طياتها جلة من المعطيات، والأرشيفات. وفي مقابل ذلك تطرح هذه المعرفة مجموعة من الإشكاليات، في طريقة التعااطي معها، ورصد جوانبها، والبحث في أرصدها، والإحالة على معطياتها.

لقد أضحى البحث العلمي لا يستند على قيمة الورقي فحسب، بل أضحى الطالب والباحث لا بد له من المساحلة في جوانب كثيرة وعديدة توفر المعلومة شريطة التعااطي معها بطريقة علمية مثلى، تجنب فخ السرقة العلمية⁸، وتجعله يستفيد من الذكاء الاصطناعي بطريقة علمية تراعي الأمانة. ولا بد للمؤرخ والباحث أن يندمج في مسارات الذكاء الاصطناعي سواء من ناحية الاستفادة منها، أو الإشارة إلى مكامن سلبياتها.

- المعرفة التاريخية والذكاء الاصطناعي : منهجية تطبيقية

لقد ارتأينا أن تكون محاولة الربط بين المعرفة التاريخية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي عبارة عن مقارنة تطبيقية، بحيث نبتعد عن التنظير ونحاول أن نطبق في هذا الصدد، خاصة مع تقنية chat gpt⁹، وهو ما سوف نقوم بتطبيق بعض المعطيات والأسئلة عليه، محاولين تبيان قيمتها المعرفية :

⁸ أضحى هذا المعطي منتشراً على نطاق واسع في البحوث الجامعية مما اضطر العديد من الجامعات الى اعتماد مجموعة من التقنيات من أجل التصدي لهذه الظاهرة .

⁹ ChatGPT, la fameuse IA (intelligence artificielle) capable de générer du contenu écrit n'a pas fini de faire parler de lui. Développé par OpenAI, ce chatbot est bien plus qu'un simple agent conversationnel : on parle d'IA générative. Ses applications sont nombreuses et permettent, entre autres, d'écrire des livres, de développer des lignes de codes, d'exécuter des classements fastidieux à partir d'un tableur... À partir d'une consigne écrite appelée « prompt »,

لقد حاولنا سؤال الذكاء الاصطناعي حول المعرفة التاريخية هل هي علم أم فن :

التاريخ يمكن اعتباره تركيبة من العلم والفن. ومع ذلك، فإنه يمكن تصنيفه بشكل عام كعلم اجتماعي. يعتمد الدراسة التاريخية على جمع الأدلة والمعلومات وتحليلها بطرق منهجية ومنطقية لفهم الأحداث التي وقعت في الماضي.

التاريخ كعلم يعتمد على استخدام المنهج العلمي في جمع الأدلة والمصادر التاريخية وتحليلها بشكل نقدي. يستخدم المؤرخون المنهجية العلمية لفحص الأدلة، وتحليل الأحداث، وبناء النظريات التاريخية. يهدفون إلى الوصول إلى فهم موضوعي للأحداث وتوضيح العلاقات السببية والتأثيرات التاريخية.

مع ذلك، فإن التاريخ أيضًا يتطلب قدرًا من الإبداع والتفسير الفني. يتعين على المؤرخ أن يقوم بتوصيل الأحداث والقصص التاريخية بشكل قصصي وسلس، وأحيانًا يتطلب ذلك استخدام الخيال التصويري لتعبئة الفجوات في الأدلة المتاحة. يستخدم المؤرخون أساليب السرد والكتابة الأدبية لجذب القارئ وإيصال أفكارهم.

بالتالي، يمكن القول أن التاريخ يجمع بين العناصر العلمية في جمع الأدلة والتحليل، والعناصر الفنية في التواصل والتصوير التاريخي. إن الاستخدام المتزن لكلا الجانبين يساعد في فهم شامل للأحداث التاريخية وإيصالها بطريقة تثري المعرفة وتلهم الإبداع.¹⁰

لقد أنجز الذكاء الاصطناعي فقرة متناسقة حول هذه الاشكالية، فيها توفيق بين التصورين ، لكن لا بد أن نسجل هنا بعض الملاحظات:

-ما يعاب على الذكاء الاصطناعي هو عموميته، بحيث أنه يتكلم بشكل عام دون أن يستند إلى مصدر أو مرجع يحلل قوله، وهذا كان من بين أهم الانتقادات التي وجهت للذكاء الاصطناعي في اختبارات الفلسفة التي أشرنا إليها في المقدمة.

-جواب الذكاء الاصطناعي لا يحتوي على قدرة كبيرة على تقديم الحجج والبراهين، أو الاستناد إلى جانب مرجعي، فقد كنت على الأقل أنتظر أن يستند الذكاء الاصطناعي على مرجع مهم في هذا الصدد :

¹⁰جواب من الموقع المعتمد في الذكاء الاصطناعي : <https://chat.openai.com/> بتاريخ 12 يوليو 2023 على الساعة

جورج هرنشو: علم التاريخ.

- لا يتفوق الذكاء الاصطناعي على الذكاء الانساني في الحقل التاريخي، فما كتب هو شيء عادي وبإمكان طالب في سلك التاريخ أن ينجزه.

وحاولنا تقديم نفس السؤال باللغة الانجليزية فكان الجواب إلى حد ما مقنع مقارنة بما كتب باللغة العربية:

The classification of history as a science or an art has been a subject of debate among historians and scholars. The nature of history encompasses elements of both science and art, and it can be viewed from different perspectives:

History as a Science: History utilizes a systematic and analytical approach to studying the past. It involves the collection, examination, and interpretation of evidence using a range of methodologies and techniques. Historians apply critical thinking, employ research methods, and analyze primary and secondary sources to draw conclusions about past events. They strive for objectivity, accuracy, and adherence to rigorous standards of evidence, which aligns with the scientific method.

History as an Art: History also involves creative elements in its presentation and interpretation. Historians use narrative techniques, storytelling, and literary skills to communicate historical events effectively. They employ rhetorical devices, evoke emotions, and engage the audience through their writing. Historians often make subjective choices in selecting and emphasizing certain aspects of historical events to create a compelling narrative.

Moreover, history encompasses the study of human experiences, cultures, and societies, which adds complexity to its classification. It involves understanding the motivations, beliefs, and values of people in the past, which can be subjective and require interpretation.

Ultimately, history can be considered a social science that incorporates scientific methods for research and analysis, while also employing artistic elements in its communication and presentation. It blends the pursuit of objective truth with the need for creative storytelling to engage and inspire the audience¹¹.

نستنج هنا أن خصائص الذكاء الاصطناعي تكون نتائجها أكثر دقة وعلمية باللغة الانجليزية عكس اللغة العربية بحيث لا يوفر الذكاء الاصطناعي سوى امكانيات بسيطة جدا من المعرفة .

حاولنا مرة أخرى أن نبين مدى حضور المعرفة التاريخية الرصينة في مسارات الذكاء الاصطناعي بسؤال حول مصادر تاريخ المغرب، راغبين في الحصول على مؤلفات تؤرخ للمغرب من نظير: الأنيس المطرب بروض القرطاس، والدرر الفاخرة بمأثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة؛ وغيرها من المصنفات...

" هناك العديد من المصادر المتاحة لدراسة تاريخ المغرب. إليك بعض المصادر المهمة:

- الوثائق الأرشيفية: تشمل الوثائق الرسمية والأرشيفية التي يمكن العثور عليها في المؤسسات الحكومية والمكتبات والمراكز الثقافية. تشمل هذه الوثائق الأحكام والمراسيم والمحاضر والوثائق الإدارية الأخرى التي تسلط الضوء على الأحداث التاريخية.
- المخطوطات: تعتبر المخطوطات التاريخية مصدراً قيماً للمعلومات عن تاريخ المغرب. تحتوي على الكتب والمؤلفات والوثائق الأخرى التي كتبها العلماء والمؤرخون في فترات مختلفة. يمكن العثور على المخطوطات في المكتبات والمراكز الثقافية والمؤسسات الأكاديمية.
- الكتب والمؤلفات التاريخية: هناك العديد من الكتب والدراسات التاريخية التي تتناول تاريخ المغرب. يمكن العثور على هذه المصادر في المكتبات والمراكز الأكاديمية والمتاحف. من بين الكتب المعروفة يمكن ذكر "تاريخ المغرب" للمؤرخ إبراهيم حركات، و "مجملة تاريخ المغرب" للمؤرخ عبد الله العروي.
- المواقع التاريخية والأثرية: يمكن زيارة المواقع التاريخية والأثرية في المغرب لاستكشاف الأدلة المادية على التاريخ المغربي. تتضمن هذه المواقع المدن العتيقة مثل فاس ومراكش ومكناس، والقصور والمتاحف والمواقع الأثرية الأخرى.

¹¹ <https://chat.openai.com/>

- السجلات الشفهية والقصص التقليدية: يعتبر الحفاظ على التقاليد الشفهية والقصص التقليدية جزءًا مهمًا من تاريخ المغرب. يمكن الحصول على معلومات قيمة من الشهود العيان وأجيال سابقة من خلال سرد القصص التاريخية والحكايات التقليدية.

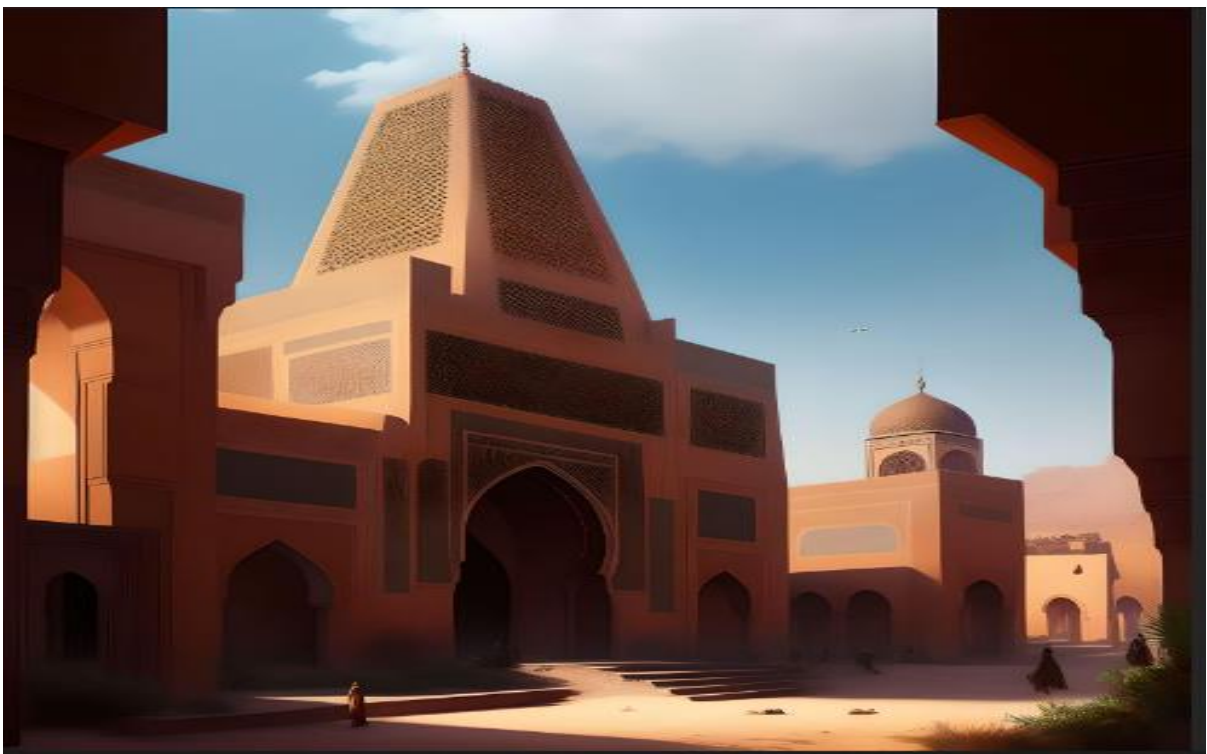
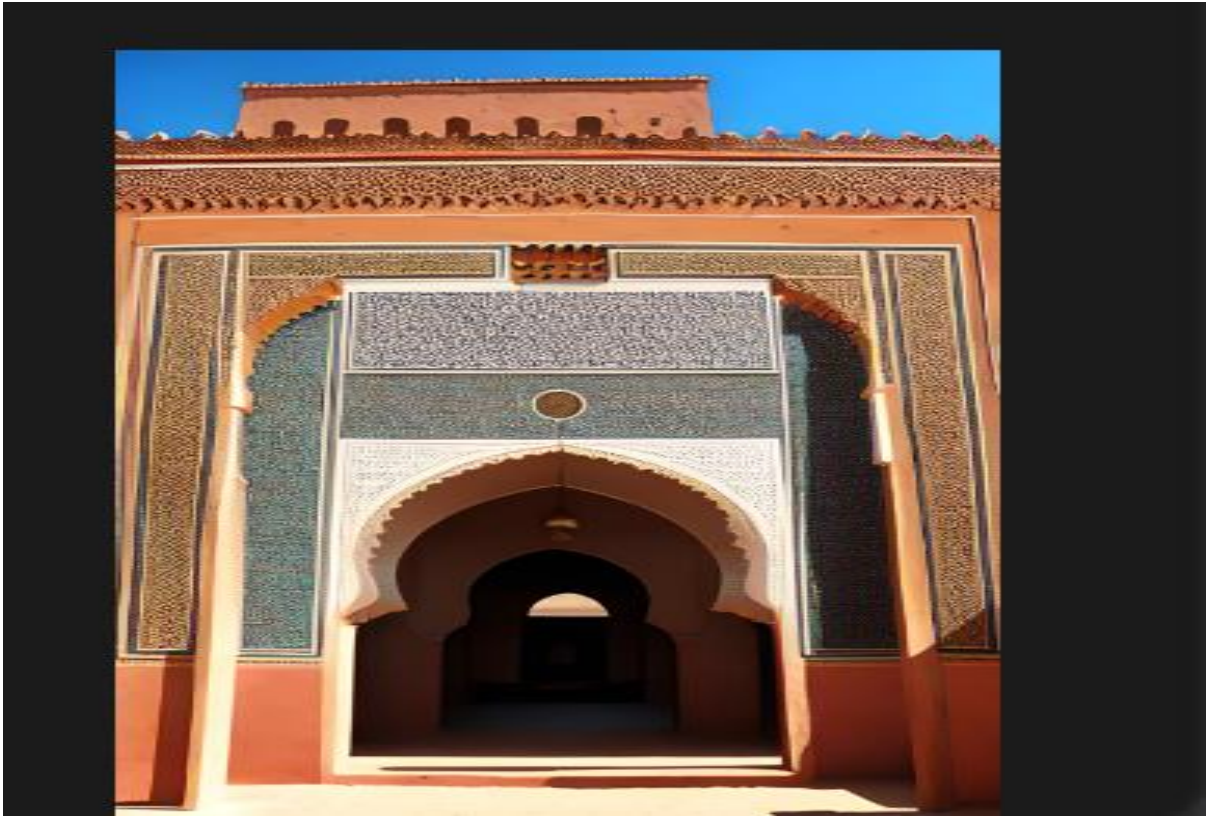
تذكر أنه لضمان دقة وموضوعية الأبحاث التاريخية، يجب التحقق من مصداقية المصادر والمعلومات والتحقق منها من خلال مصادر متعددة. كما يُنصح بالاستعانة بالمؤرخين والخبراء المتخصصين في تاريخ المغرب للحصول على توجيهات ونصائح إضافية."

لقد كانت النتائج تتسم بالعمومية، فما ذكره الذكاء الاصطناعي قد يكون في أي منطقة جغرافية في العالم، حيث توجد المصادر المادية والأثرية والروايات الشفهية، كما أن الذكاء الاصطناعي أشار إلى إبراهيم حركات وعبد الله العروي، وهما في حقيقة الأمر مرجعين.

-إن الذكاء الاصطناعي يلجأ إلى الإنسان في حالة عدم وجود معطيات كافية بخصوص الموضوع حيث أشار في آخر المقالة إلى ما مضمونه: . كما يُنصح بالاستعانة بالمؤرخين والخبراء المتخصصين في تاريخ المغرب للحصول على توجيهات ونصائح إضافية."

لا يقدم الذكاء الاصطناعي سوى معلومات عامة، لكنها في نفس الآن تظل أساسية للمعرفة التي لا زالت في بدايتها، ولا ينصح بها بالنسبة للباحثين الأكاديميين في مجال المعرفة .

كما توجد برامج للذكاء الاصطناعي تهتم بإنتاج صور حول المطلوب، فكانت الغاية "صورة تعكس تاريخ المغرب"



¹² <https://dream.ai/create>

يلاحظ أن الذكاء الاصطناعي — يمكنه رسم صور حول موضوعات تاريخية، يمكنها تدعيم البحوث الجامعية، فالصور التي أشرنا إليها أعلاه هي من مواقع تدعم الذكاء الاصطناعي، وبإمكانها ان تنجز صور متخيلة حول موضوع معين، والملاحظ أن الصورة التي اختارتها هاته التقنية للتاريخ المغربي تمتاز بالبعد الديني بكونه أحد المكونات الأساسية لترسخ الهوية المغربية عبر التاريخ، ويمكن أن يبحث الباحث في خصائص لصور أخرى أكثر دقة وعلمية ، ولا زالت آلية الذكاء الاصطناعي تطور آلياتها في أفق تحسين فاعليتها ، وبالتالي تطور المعرفة التاريخية ضمن أجندتها .

على سبيل الختام:

لا زال هذا الموضوع في بدايته الأولى، وهذا المقال المتواضع في بابه وطرحه، حاول قدر الإمكان مناقشة الموضوع بطريقة بسيطة، فلا غرو أن العديد من قضاياها لا زالت في حاجة إلى البحث والمناقشة والتدارس، ولا بد من أن نخرج بمجموعة من الخلاصات منها:

- الذكاء الاصطناعي في المعرفة التاريخية لا زال لم يصل إلى مصاف كبرى، وبالتالي فهو في حاجة إلى التطوير في قادم البرامج الذكية المستقبلية.

- لا بد للباحثين والدارسين أن يبحثوا في هذا الرحاب البحثي، الذي لا شك سي طرح عدة إشكالات أمام المعرفة العلمية في قادم السنوات. فالبحث العلمي الرقمي يتطور بشكل كبير،

- ضرورة عقد أيام دراسية في الجامعات المغربية من أجل التعريف بهذا الحقل، أو الإشارة إلى مخاطره المحتملة أمام الأمانة العلمية.

- يتضح من خلال التجارب المبسطة التي قمنا بها أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن بحال من الأحوال أن يتفوق على الذكاء البشري الذي يظل هو الأصل.

نافلة القول، كان هذا المقال محاول بسيطة منا من إن نسبر هذا المجال، وأيضا محاولة من أجل معرفة مدى مواءمة تخصصنا البحثي لهذه التطورات العلمية التي تطرح في ساحة النقاش والبحث.

